

## 13 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:01

وقال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيه مثله لا قبله ولا بعده قال في كتاب الابانة تصنيفه فان قال فما الدليل على ان لله وجها ويدا؟ قيل له قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:00:18

وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت لنفسه وجها ويدا فان قال فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة اذا كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة - 00:00:45

قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي نحن وانتم بذلك على الله وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهرا. لأن لا نجد قائما بنفسه في في شاهدنا الا كذلك - 00:01:02

وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته عرضا واعتلو بالوجود قال فان قال تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستو على العرش كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال تعالى - 00:01:24

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والخشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها - 00:01:52

ولوجب ان يزيد بزيادة الامكنته اذا خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان ولا صح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا - 00:02:10

وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه وتحطئة قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعيان واليدان والغضب والرضا - 00:02:26

وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثرا من هذا وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في هذا الباب مثل هذا كثير. لمن يطلبها وان كانوا مستغفرين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل الكلام - 00:02:48

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:03:04

وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا نقل اخر وهو عن من هم مشتغلين بعلم الكلام نقله رحمة الله تعالى عن القاضي ابي بكر محمد بن الطيب الباقلاني - 00:03:25

وصفه رحمة الله تعالى بالمتكلم وافضل المنتسبين الى الاشعري. قال ليس فيهم اي الاشاعرة مثله لا قبله ولا بعده الباقلاني هذا نظرا لمكانته عند الاشاعرة وقوة تنظيره المذهب يعد المؤسس الثاني - 00:03:50

للأشعرية ولهذا ذكره رحمة الله تعالى او ذكر هذا النقل عنه عقب النقل الذي تقدم عن ابي الحسن الاشعري ذكر الباقلاني في هذا النقل اثبات الصفات لله عز وجل ذكر اثبات الوجه واثبات اليدين - 00:04:30

ذات العلم واثبات القدرة والغرض من هذا النقل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اراد ان يبين ان الباقلاني مع انه عرف بعلم الكلام

اا انه يتبع من خلال هذا النقل - 00:05:11

انه يتبع الصفات الخبرية خلافا الاشاعرة الذين لا يتبعون الا الصفات العقلية هذا النقل فيه اثباته للصفات الخبرية والصفات الخبرية هي التي لا مجال الى العلم بها الا من خلال الخبر - 00:05:38

وايضا ذكره للصفات الذاتية وتعريفه لها الصفات الفعلية وتعريفه لها وذكره لبعض الامثلة على ذلك وفي كلامه مما يتبين عليه وسبق ايضا التنبيه عليه ما يوجد عند هؤلاء من عبارات لا اصل لها - 00:06:04

في الشرع لا اثباتا ولا نفيا مثل الجارحة فهذه من الالفاظ المبتدة التي لا اصل لها في الشرع فلا تثبت ولا تنفي ولكن ينظر في مراد القائل بها اذا كان يريد معنى باطلا - 00:06:37

فالله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك واذا كان يريد بهذه اللفظة صفات الله الائمة بخلافه وكماله فصفاته ثابتة له عز وجل ولا يعبر عنها بمثل هذه الالفاظ المحدثة التي لا اصل لها في كتاب الله ولا سنته نبيه - 00:07:00

عليه الصلاة والسلام ولا ايضا في عبارات السلف رحمة الله تعالى مما يتبين عليه ايضا عده لصفة صفت الغضب والرضا في جملة الصفات الذاتية مع ان الغضب والرضا من صفات الافعال - 00:07:23

لكن جعلهما من الصفات الذاتية طردا لمذهبه بتاویله هذه الصفات بالارادة ولها فالاصل المنقول عنه قال واليدان والغضب والرضا وهمما الارادة على ما وصفنا وهمما الارادة على ما وصفنا فلما اعتبر الرضا - 00:07:51

الغضب الارادة عدهما من صفات الله الذاتية وهذا خطأ لأن الغضب والرضا من صفات الافعال الغضب والرضا من صفات الافعال وتاویلهما بالارادة تأویل باطل نعم قال ربنا الله تعالى وملك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث الكلام الذي ذكره -

00:08:21

ان العرش وطرحه لهذا السؤال هل تقولون الله في كل مكان قال معاذ الله ثم اخذ يسوق الادلة النقلية والعقلية على علو الله سبحانه وتعالى على عرشه ويذكر ردودا قوية - 00:08:59

على من يقول ان الله في كل مكان هذا النقل وفي كتابه الابانة وايضا في كتابه التمهيد ولما في هذا النقل من قوة في الرد على هؤلاء بعض من طبع - 00:09:19

الكتاب من الاشاعرة والمتاخرين حذف هذا النقل منه حذف هذا النقل وطبعه بدون بدون هذا النقل لما فيه من قوة في الرد عليهم فيما يتعلق اثبات علو الله سبحانه وتعالى - 00:09:40

على عرشه والرد على من يقول ان الله في كل مكان تعالى الله عز وجل بما يقولون وانظر الى قوة كلامه في ابطال ذلك بعد ان ساق الادلة النقلية قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والآخر كلامه - 00:10:01

هذا كله من الردود العقلية على من يقول هذا القول والاشاعرة الذين ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري قولهم في ذلك هو هذا ومتقدموهم متقدموهم ومن ينتسبون اليهم لا يقولون بذلك. ولها انظر - 00:10:22

الى ما سيأتي من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ربنا الله تعالى وما فيه من تنبيه مهم للغاية نعم قال ربنا الله تعالى وملك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا - 00:10:45

بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور الكتاب والسنة يغطيه عن كل شيء ولكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين ومحسنوا للظن بهم دون غيرهم. ومتوجهما انهم حققوا في هذا - 00:11:02

من باب ما لم يتحققه غيرهم فلو اوتني بكل اية ما تبعها حتى يؤتي بشيء من كلامهم ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متابعين لهم. فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرجي - 00:11:20

هم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة. ثم لا يستمسك بما جاءت به من الحق ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم - 00:11:39

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه. وهو الحق مصدقا لما معهم قل ما تقتلون انباء الله من

قبل ان كنتم مؤمنين - 00:11:53

فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل بما انزل الله علينا قالوا قال الله لهم فلم قتلتكم الانبياء من قبل ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم يقول سبحانه لا ما جاءتكم به انباءكم تتبعون ولا لا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون - 00:12:07

ولكن انما تتبعون اهوائكم فهذا حال من لم يتبع الحق لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان لما نقل رحمه الله تعالى مثل هذه النقول عن ابي حسن - 00:12:30

ان الباقياني وايضا عن غيرهم مما تقدم قال رحمه الله وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام - 00:12:52

ثم بين سبب نقله لهذا الكلام يقول هو الاصل ان ملاك الامر ان يقبل العبد على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويستمد منها الهدى والحق والخير ويستغني بكتاب الله - 00:13:19

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام يقول لكن كثير من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين هكذا نشا في دراسته في تعلمه في نشأته نشا منتسبا الى بعض الطوائف المتكلمين ومحسنا للظن بهم دون غيرهم - 00:13:40

والاجل ذلك نقل ابن تيمية رحمه الله تعالى هذه النقول ومتوهما انما انهم حققوا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم. فلو اوتى بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم - 00:14:05

هذا امر اخر يقول ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم ثم هم يعني مع انتسابهم لهؤلاء الاشياخ هم مخالفون لهم وانت لو رأيت الان هذه النقول التي ساقها عن ابي الحسن وعن الباقياني رحمه الله ونظرت في متاخر الاشاعرة تجدهم على غير هذه العقيدة. نعم - 00:14:25

التي عليها من ينتسبون اليه ومن يعظمونه قال ثم هم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرجي لهم مع الصدق في طلب الحق - 00:14:50

ان يزدادوا هدى يقول هذا التعظيم الذي عندهم لاشياخهم لم يستفيدوا منه الا التعصب للباطل لكن لو انهم لجأوا الى الله وصدقوا مع الله في تحصيل الهدى واستفادوا من هذه الكلمات التي عن اشياخهم - 00:15:11

بتقرير الحق وما عليه آهل السنة لحصل لهم آلا الهدى وازدادوا هدى ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم لم ثم لا يتمسك بما جاءت به من الحق فيه سبع من اليهود - 00:15:35

وهذه فائدة ايضا مهمة يقول من لا يقبل حق الا من طائفة معينة ينتمي لطائف معينة ولا يقبل الحق الا من جهة من جهتها. ثم اذا جاءه الحق من جهتها لا يقبله - 00:15:57

اذا جاءه الحق من جهتها يقال لها الان انت تنتمي لابي الحسن الاشعري وتقول الله في كل مكان وتنتمي الى الباقياني وهو من متقدمي وكبار الاشاعرة وتقول ايضا الله في كل مكان وها هم ينكرون ذلك انكارا قويا وبشدة - 00:16:13

فلماذا ترد ذلك ولماذا يتجرأ بعض المنتسبين الى هذه الطائفة بحذف هذا الكلام وانكاره وجحده لولا ما قام في نفوسهم من انكار الحق وعدم قبول الله فيقول رحمه الله تعالى ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم - 00:16:32

لا يتمسك بما جاءت به من الحق فيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكررون بما رأى - 00:16:58

قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكررون بما وراءه انظر قولهم قولهما نؤمن بما انزل علينا واولئك يقولون نؤمن بما عليه طائفتنا التي ننتمي اليها فاذا جاءه لهم من قول طائفة بما هو حق - 00:17:15

وعلى الهدى لا يقبلونه فيقول رحمه الله من كان كذلك ففيه شبه من اليهود قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكررون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلم تقتلوا الانبياء الله؟ من قبل ان كنتم مؤمنين. ان كنتم تدعون - 00:17:37

انكم تؤمنون بما انزل عليكم وتكفرون بما وراءه لم تقتلوا الانبياء؟ اين فيما انزل عليكم اين فيما انزل عليكم مشروعية وجواز قتل

الانبياء اذا كنتم تدعون انكم تؤمنون بما انزل عليكم وتكفرون بما وراءه - 00:17:58

فاين فيما انزل عليكم جواز ومشروعية قتل انباء الله فلم تقتلون انبياء الله من قبل كنتم مؤمنين وهذه مصيبة في بعض الخلق تجده مثلا يدعى الانتساب لطائفة او امام معين - 00:18:23

لكن اذا جيء له عن هذا الذي ينسب اليه هذا الامام الذي ينسب اليها اذا جيء له بحق قاله لا يقبله ويبادر الى الى رده. فاين حقيقة هذا هذا الانتساب - 00:18:43

قال فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل الله علينا قال الله لهم فلم اه قتلتكم الانبياء من قبل ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم اي اين فيما انزل عليكم - 00:19:06

مشروعية قتل الانبياء تصور المسألة حتى يظهر مراد شيخ الاسلام يقال لهؤلاء انتم تقولون نحن نننسب الى ابي الحسن وهذا هو الان ابو الحسن من كبار اخرين من مكان وانكاركم لي صفات الله سبحانه وتعالى الخبرية ولا تؤمنون الا بسبع صفات تسمونها

يذكرن هذا الذي تعتقدونه ان الله في كل مكان وانكاركم لي صفات الله سبحانه وتعالى الخبرية - 00:19:24

الانتساب لابي الحسن رحمة الله تعالى على انه سبق البيان ان ابا الحسن تقلب في ثلاث مراحل وانتهى به الامر الى المرحلة الاخيرة العقلية ومن تنتسبون اليه ليس على ذلك فاين حقيقة هذا - 00:19:51

الانتساب لابي الحسن رحمة الله تعالى على انه سبق البيان ان ابا الحسن تقلب في ثلاث مراحل وانتهى به الامر الى المرحلة الاخيرة التي هي اتباعه للسلف الصالح رحمة الله - 00:20:10

ومرت معنا عبارته حيث يقول بكل ما يقول به الامام المجل احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى نقول واذا كان الانتساب اليه انتساب صحيح فالجدير بالمنتب اليه ان ينسب اليه فيما - 00:20:31

تاب اليه لا فيما تاب منه وتركه يقول رحمة الله يقول سبحانه لا ما جاءتكم به انبائكم تتبعون ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون يعني يقال لهؤلاء ايضا لا تتبعون الحق الذي جاء عن السلف الصالح - 00:20:51

ولا ايضا من تدعون انكم تنتسبون اليه تتبعون الحق الذي يقوله لا ما جاءتكم به انبائكم تتبعون ولا ما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال من لم يتبع الحق - 00:21:18

لا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتغىب لطائفة دون طائفة بلا برهان من الله ولا بيان نعم قال رحمة الله تعالى وكذلك قال ابو وكذلك قال ابو المعالي الجوهري في كتابه الرسالة النظامية - 00:21:40

اختللت مسالك العلماء اختللت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلاها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكaf عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها وتقويض معانيها الى الرب - 00:22:04

قال والذين نرتضيه رأيا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجمع الامة حجة متبرعة وهو مستند معظم الشرعية وهو وهو مستند معظم الشرعية - 00:22:25

وقد درج سحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوۃ الاسلام والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتوصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها - 00:22:47

فلو كان تأويلا هذه الظواهر مسoga او محظوا لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشرعية واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع. فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيها - 00:23:07

الله عن صفات المحدثين ولا يخوض في تأويلا المشكلات ويكل معناه الى الرب فليجد فليجري اية الاستواء والمجيء وقوله لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تجري باعيننا - 00:23:26

وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم كخبر النزول وغيرها على ما ذكرنا وهذا نقل اخر وبه ختم ان نقول التي اراد ايرادها رحمة الله تعالى نقله عن ابي المعالي - 00:23:46

الجويني وابو المعالي الجويني من كبار المتكلمين ومن علماء الاشاعرة وجاء في ترجمته انه في اخر حياته رجع عن طريقة المتكلمين ولم يجد فيها ما يشفى الغليل ويروي الغليل وتركها - 00:24:08

واعلن رجوعه ومما ذكر في ترجمته وتقدم نقل شيء من ذلك في اول هذه الرسالة الحموية لشيخ الاسلام في رجوعه مما نقل في في  
رجوعه قوله اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة تخالف السنة - 00:24:40

اشهدوا علي اني رجعت عن كل مقالة تخالف السنة واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور وان يموت على ما يموت عليه  
عجائز نيسابور. عجائز نيسابور نساء للفطرة نساء على الفطرة - 00:25:06

لم تتبدل فطرتهم واما علم الكلام فانه يبدل الفطرة. واذا تبدل الفطرة دخل الانسان في الحيرة والشكوك ولهذا ينتهي اساطين علماء  
الكلام الى الحيرة والسلك وعدد منهم يرجع في اخر الامر - 00:25:27

الى ذلك ولهذا احدهم يقول الفائز من مات على دين العجائز بعد الدراسة الطويلة والخوض العميق في علم الكلام يعلم مثل مثل هذا  
الاعلان الذي اه يدل على انه لم يحصل منه شيئاً - 00:25:51

واحد هؤلاء الذين تعمقوا في علم الكلام يقول عن عن هذا العلم ان الحق والهدى من طريقه مسدود ويقول هذا  
الكلام لو سمعته من محدث لقلت الناس اعداء لما جهلوها - 00:26:11

لكن خذ هذا الكلام من شخص بلغ في علم الكلام الى منتهاه يقول الطريق الى الحق من خلال هذا العلم مسدود مغلق لا يمكن ان تصل  
الى الحق من طريق علم الكلام - 00:26:41

يقول هذا الكلام لو سمعته من شخص محدد مشتغل بعلم الحديث ربما تقول انه يجهل علم الكلام والناس اعداء ما جهلوها فقال في  
الكلام هذا القول لكن خذه من رجل صبر علم الكلام - 00:26:54

دخل في غوره وعمقه ولهذا كثير من هؤلاء الاساطير اساطين علم الكلام رجعوا من رجع هذا الجويني واعلن رجوعه وتوبته وانه  
كل مقالة تخالف عقيدة اهل السنة فانه تائب منها - 00:27:10

اما يروى عنه انه قال لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اشتغلت بالكلام ما اشتغلت بالكلام يعني ضياع اشتغاله الكلام في العمر  
الطويل يعتبره ضياعاً ويتمنى انه ما دخل في شيء من - 00:27:36

من ذلك وهذه المواقف تعد عبرة لطالب العلم ولا سيما الذي في بداية الطلب بدأية التحصيل كهؤلاء يعلمونه انهم لم يستفيدوا شيئاً  
بل تضرروا ووصلوا الى الحيرة والشك والاضطراب وهذا النقل الذي - 00:27:53

ذكره رحمة الله تعالى عن شيخ اه الاسلام ابن تيمية عن نقله شيخ الاسلام ابن تيمية عن ابي المعالي اه الجويني ذكر فيه الجويني  
اختلاف مسالك العلماء في هذه الظواهر اي ظواهر نصوص الصفات فرأى بعظامهم تأويلاً لها - 00:28:20

والالتزام ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وهذه الطريقة اللي التي هي طريقة التأويل هي طريقة علماء الكلام وذهب ائمة السلف  
إلى الانكafاف عن التأويل وذهب ائمة السلف إلى الانكafاف عن التأويل واجراء الظواهر - 00:28:42

على مواردها واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الله تفويض معانيها إلى الله هذه  
الكلمة في الغالب ان المراد بها ما يظهر منها وهو تفويض المعنى وهذا ليس من طريقة السلف في شيء - 00:29:04

ليس من طريقة السلف في سيف. السلف لا يفوضون المعنى وإنما يفوضون الكيف وقد يطلق البعض ذلك ويريد الكيف ويفهم ذلك  
من اه السياق ويفهم ذلك من اه السياق يعني لا معنى - 00:29:36

من المعاني التي آآتكيف الصفة اه محاولة لمعرفة كيفيةها قد يطلق مثل هذا اللفظ ويراد به بذلك لكن الغالب والله تعالى اعلم انه  
اراد بذلك التفويض الذي آآ هو اه - 00:29:55

آآ عدم الايمان عدم الايمان بما دلت عليه الصفة او النصوص من ثبوت الصفة لله عز وجل وتفويض المعنى لله عز وجل وينبغي ان  
يعلم ان هؤلاء المفوضة هم من المؤولة لكن تأويلهم مجمل - 00:30:27

لان الظاهر عندهم ليس لان الظاهر عنده ليس مرادا الظاهر ليس مرادا. وإنما هو مؤول ومصروف عن عن الظاهر الى معنى يوكل الى  
الله عز وجل لكن الظاهر ليس اه مرادا - 00:30:51

قال واجرأوها على ظواهرها على مواردها وتفويض معانيها إلى الله قال والذي نرتضيه رأياً وندين الله به

عقدا اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة - [00:31:12](#)

هو مستند معظم الشريعة وقد درج صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ان كان اراد انهم تركوا التعرض لمعانيها اي انهم قرأوا النصوص ولم يفهموا منها معنى فهذا باطل - [00:31:38](#)

تجهيل للسلف رحمهم الله تعالى ورمي لهم بالجهل وقول عليهم بلا علم لان السلف قرأوا نصوص الصفات وفهموا معانيها واما ان كان اه مراده بقوله ترك التعرض لمعانيها اي المعاني الباطلة او التكييف فالسلف رحمهم الله لم يخوضوا - [00:32:05](#)

في تلك المعاني الباطلة ولم يكن منهم تكييف لصفات الله تبارك وتعالى ثم ذم التأويل بشدة وقال اذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاظراب عن التاويين وهذا فائدة جدا مهمة - [00:32:30](#)

وبسبق ان اشرت الى ان ابن تيمية رحمه الله تحدى هؤلاء المتكلمين وقال امهمكم ثلاث سنوات ان تخرجوا لي حرفا واحدا عن علماء السلف من الصحابة والتابعين انهم اولوا شيئا من صفات الله - [00:32:52](#)

وهذا الان واحد من اشتغل بعلم الكلام يشهد بهذه الشهادة يقول اذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاظراب عن التأويل لا يوجد عندهم تأويل من صفات الله تبارك وتعالى كان ذلك هو الوجه المتبع - [00:33:09](#)

فحق على ذي الدين ان يعتقد تنزيه الله عن صفات المحدثين اي المخلوقين ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناه الى رب ويكل معناه الى رب وهذا يقال فيما الى سبق - [00:33:29](#)

قال فليجري اية الاستواء والمجيء قوله لما خلقت بيدي وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم في خبر النزول وغيره - [00:33:51](#)

على ما ذكرنا على ما ذكرنا اي بالبعد عن تأويلها فالشاهد من نقل هذا النقل عن احد كبار علماء الاشاعرة ما فيه من ذم التأويل الذي عليه هؤلاء هذا هو الغرض من هذا النقل - [00:34:09](#)

دم التأويل الذي عليه هؤلاء وابطالا لهذه التأويلات وان زمن الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهم باحسان انصرم ولا يوجد عندهم تأويل ولا يمكن ان يقال ان الحق في هذا الباب العظيم الذي هو الاسماء والصفات - [00:34:30](#)

حصله هؤلاء ولم يحصله الصحابة واذا كان الصحابة رضي الله عنهم وسعهم لزوم الكتاب والسنة وترك التأويل فمن لم يسعه ما وسع الصحابة لوسع الله عليه كما قال ذلك اهل العلم - [00:34:50](#)

رحمهم الله تعالى ونسأله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات - [00:35:15](#)

الاحياء منهم والاموات. انه تبارك وتعالى غفور رحيم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:35:41](#)

جزاكم الله خيرا - [00:35:59](#)